

كتب عليكم القتال وهو كركبكم وقال عز قاتلوا كفرًا وخوفًا وثقلًا لا يهاب
بأموالكم وأنفسكم في سبيل الله ولا تقاتلوا في سبيل الله ولا تقاتلوا في سبيل الله الذين
منا تقاتلونهم ولا تعذبوا الله ولا تعبوا الذين المعتدلين وقاتلوا حتى تقتلوا أو تقتلوا
واخرجوهم من حيث أخرجوكم والفتنة أشد من القتال إلى آخره لا يقاتل
خبر وروى النبي صلى الله عليه وآله وسلم في الجهاد واجب على كل مسلم مع كل مسلم
من أو فاجر **روى** ذلك كله على وجوب الجهاد وهو معلوم من الدين وقد
يكون فرضًا على الكفاية إذا كان البعض يكتفي ويستفيضة الرضى عن الباقي
إذا قام به بعضهم وقد يكون فرضًا على الأعيان إذا كان لا يكتفي بعضهم
أما إذا اقتضت العدة ودار الإسلام ولم يقم بدفعه بعضهم وجب دفعه
على جميع المسلمين وتكون ذلك فرضًا على الأعيان متصفيًا وهذه الجهاد وأما
إذا قام بدفعه بعضهم المسلمين وكفوا باقيهم سقط الرضى عن الباقي
وهذه القضية ثابتة في فتوى إمام الحق إلى دار الكافرين فان لم يملك على
هذا من الوجهين والذي **روى** ذلك إمامنا إذا قام به البعض سقطت الباقي
قول الله تعالى لا تستوي القاعدون من المؤمنين غير أولي الضرر والمجاهدين
في سبيل الله بأموالهم وأنفسهم فضل الله الجاهدين بأموالهم وأنفسهم على القاعدون
درجته وكل وعد الله الحسنى وفضل الله الجاهدين على القاعدون الجزاء عظيمًا
ولو كان في هذه لظفر فتمسكوا بالاعتقاد لما فضل بين من جاهد ومن لم يجاهد
ولا وعدك لأمنهم الحسنى **روى** ذلك في الخبرين الذين ليس يرضى عن الجميع **خبر** وروى
ابو سعيد الخدري أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بعث إلى بني سبيان وقال
يخرج من كل رجلين رجل يقاتل للقاء عبد بن بكر خلف الخارج في أهله وماله
كخبر كان له من ثل نصف الجز الخارج قصصه بذلك ما ذكرناه في يومه **خبر**
وعارو عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم أنه قال من جاهدنا فبنا فقتلنا فمنا ومن
خلفنا فمنا في أهله فقد غرأ **خبر** وروى أبو هريرة أن رسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم قال والذي بعثني بالحق نبياً لو يردون أن أقاتل في سبيل الله
فأقتل ثم أخيا فقتل ثم أحيى فقتل ثم أحيى فقتل وكان أبو هريرة يقول لنا أشهد
بعثنا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال ذلك وغزى النبي صلى الله عليه وآله وسلم
تسعة وعشرين غزوة وبعث جيشاً وبعثه شريته **خبر** وروى الهادي
باستاده إلى النبي صلى الله عليه وآله وسلم أنه قال إن الله بعثني بالرحمة والنجاة
ويعتد في كل من يقاتل في سبيل الله ولا يقاتل إلا من شره يقاتل الله
الجهالين والنجار إلا من أعطى الحق والحق في قوله الحق لعله أتاه بشيء
الزفر لأن لغة البازي رزقه **خبر** قال الهادي علم ما غفرت قد هنا

بهد

عبد في سبيل الله فظلمته النار **خبر** وروى بإسناده أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم
أنه قال لئولا في سبيل الله أفضل من عبادة ستين سنة في هلاك تقوم ليلتك لا
تغتر وتقوم تبارك لا تقطر **خبر** وروى بإسناده عن حسن بن ثابت أنه قال
بارسول الله أن عدي بن عدي عشرة الآف فان انفق ما يكون في جرحي جاهد فقال
النبي صلى الله عليه وآله وسلم فكيف بلحظ والارتحال ولا يجب الجهاد على الصبي
والجنون ولا غنم التنكليف لشدة لبن العلم من فزع عنهم كما تقدم **خبر**
وروى أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم روى يوم بدت نفا من عبادة استنقذ
منهم عبد الله بن عمر وهو يومئذ ابن أربع عشرة سنة وأسمه بن زيد والبرابن
غارب وزيدين فانت وزيد من رزم وغيرهم فعملهم جرحاً للدين تاري والنسب
قال الله تعالى ليس على الأعمى جرح ولا على الأعرج جرح ولا على المريض جرح
الجماع أهل النفس انما في سورة الفجر نزلت في الجهاد **روى** ذلك على سقوط
الجهاد عن هؤلاء وقال تعالى ليس على الصغرة ولا على المريض ولا على الذين لا يجدون
ما ينفقون جرح وهذه الآية على أن الضعيف والمرضى ليس عليهم جهاد مالك
ابن عتيق ليس على الضعفاء يعني الرمن والمشايق والجزيرة ولا على المريض جرح رض
ولا على الذين لا يجدون ما ينفقون يعني المقلين جرح ضيق في القعود عن الغزو
إذا نتجوا إليه ورسوله إذا اخلصوا إليه إما أنهم وأعمالهم من الغش والتفادى
بغتهم وأعداءهم بل يتناولوا الأعداء وهم يمتنعون من الجهاد وهم الذين أرادهم الله
تعالى يقول ما على المحسنين من سبيل أي من طريق بالعقوبة لانه قد سب
باحسانه طريقاً للجهاد **قال** الله تعالى ولا على الذين إذا ما اتواك لتعلمهم قلت
لا يجد ما يقاتلهم عليه نولووا وعينهم بفضن من الديق جزأاً لا يجدوا وما يفتقون
هولاً ستم نعت من قبائل شتى سالوا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الجهاد
قال ابن عباس ما سألوه ان يقاتلهم على اللبواب فقال لا اجيب ما اجملكم
عليه لبن الشقة بعبدية والرجل محتاج إلى غير من لجهادها نراه وعاربه
والآخر يركبه فجزت اعينهم عن حمل من جرد في قلوبهم فذلك **روى**
على أن الجهاد غير واجب على من له جرح ما هدم جاله ليستأثره إلى بلد بعبدية
فان عرض عليهم الأمام ذلك وجب عليهم الجهاد بزوال العدة **خبر** وروى
ابو هريرة ان رجلاً أتى النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقال يا رسول الله ان قتلت
في سبيل الله يكر الله خطاياي فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
ان صليت في سبيل الله صابراً استغفرتنا عنك لأمر عبد بكر الله خطاياك
الآلدين كذلك قال جبريل **روى** ذلك على ان من علمه خطاياك مطالب به فانه
لا يجوز ان يخرج للجهاد من دون اذن عزيمته **خبر** وعز النبي صلى الله عليه وآله وسلم